الأهرام

المصدر: الشرق الاوسط

التاريخ : ١٢ اغسطس ٢٠٠٢

مفاوضات الحكومة وحركة «قرنق» تستأنف اليوم والحكومة السودانية تعطي تعليمات لوفدها بإنجاح الجولة الجديدة

لندن، عيدروس عبد العزيز
نيروبي ـ الخرطوم: «الشرق الأوسط»

بعد ثلاثة اسابيع على توقيع بروتوكول اتفاق سلام بينهما، تستانف الحكومة السودانية والحركة الشعبية لتحرير السودان اليوم مفاوضاتهما في ماشاكوس في كينيا في محاولة حاسمة لوضع حد للحرب التي تدمر السودان منذ حوالى 20 عاما. وتاتي هذه المباحثات التي جرت في كينيا بعد مواجهات عنيفة بين الطرفين اللذين يتبادلان الاتهامات بشن عمليات عسكرية واسعة النطاق. ويفترض ان تكمل هذه المباحثات التي جرت بضغط من المجتمع الدولي، اتفاق ماشاكوس (كينيا) الذي وقع في 20 يوليو (تموز) بين الحكومة وحركة قرنق.

واعطت الحكومة وفدها المشارك في المفاوضات تعليمات تقضي بانجاح الجولة الجديدة. وقالت وكالة السودان للانباء ان مجلس التنسيق في حزب المؤتمر الوطني الحاكم وضع خلال اجتماع عقده اول من امس برئاسة الرئيس الفريق عمر حسن البشير اللمسات الاخيرة على سيناريو الحكومة لمفاوضات السلام مع الحركة الشعبية بزعامة العقيد جون قرنق. وتابعت ان المجلس زود الوفد الذي يراسه وزير الدولة لشؤون السلام ادريس محمد عبد القادر بعدد من التعليمات الايلة الى انجاح المفاوضات. وقال القائم بالاعمال السوداني

في نيروبي الدرديري محمد احمد ان المفاوضات ستستمر حتى 14 سبتمبر (ايلول) المقبل مع احتمال اطالتها او اختصارها «تبعا للتقدم» الذي سيتحقق. واضاف ان الطرفين سيناقشان مسائل تتعلق بتوزيع الثروات وتقاسم السلطة وحقوق الانسان وسيادة القانون والترتيبات القضائية والعسكرية خلال الفترة الانتقالية، ومدتها ست سنوات، اضافة الى وقف للنار. واكد الدرديري ان خبراء من الولايات المتحدة وبريطانيا والنرويج وجنوب افريقيا وكينيا سيشاركون في المفاوضات كمراقبين.

في غضون ذلك، اعلن وزير الخارجية السوداني مصطفى عثمان اسماعيل ان حكومته تجري اتصالات مع مصر بهدف التنسيق في العملية السلمية. وقال اسماعيل انه ابلغ نظيره المصري احمد ماهر خلال اتصال هاتفي امس تعليمات البشير بـ«التنسيق» مع مصر. واضاف انه بحث مع ماهر عملية السلام في السودان واعتزام الحكومة التعاون والتنسيق مع مصر في هذه الظروف التي تتطلب «توحيد الجهود لتحقيق السلام والاستقرار والوحدة».

وقال إسماعيل إن الوفد الحكومي عكف في الفترة الماضية وبالتنسيق مع الأجهزة المختلفة على إجراء كافة التحضيرات المطلوبة، واضاف الوزير الذي كان يتحدث عقب اجتماع مجلس الوزراء أمس أن «الحكومة تلقت توجيهات من الرئيس بإعداد العدة لاستراتيجية ما بعد السلام على

مستوى المركز والولايات وعلى مستوى المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية». وأكد أن «استراتيجية الحكومة هي العمل للوصول إلى اتفاقية سلام تستقطب مساندة أكبر قطاع ممكن من السودانيين». وعبر الوزير عن تفاؤل الحكومة لنتائج جولة المحادثات التي تبدأ اليوم وقال إن الحكومة لا تهون من الموضوعات التي ستناقش وهي متفائلة بقوة الدفع والزخم الذي تولد من اتفاق ماشاكوس الأول الذي عالج القضايا التي كانت أساس التعقيدات بالإضافة إلى التحضيرات التي قام بها وفد التفاوض والأجهزة المختلفة في الداخل تعطي الحكومة التفاؤل المطلوب من أن الجولة القادمة ستكون هامة جدا في التقدم إلى الأمام. وردا على أسئلة الصحافيين استبعد الوزير مشاركة مصر وليبيا في هذه الجولة بصفة مراقب قائلا إن المراقبين الذين شاركوا في الجولة السابقة هم من اميركا وبريطانيا، وإيطاليا، والنرويج، «وهم الذين سيشاركون في الجولة الجديدة». وقال «لا توجد حتى الآن إشارات توحي بان مصر او ليبيا ستشارك في الجولة كمراقب». ووصف الوزير الزيارة المرتقبة للمبعوث الأميركي للسلام في السودان جون دانفورث ونظيره البريطاني الان بولتي للمنطقة بانها محاولات من المعنيين بالقضية لإزالة العقبات التي تقف في طريق التفاوض.

ومن جانبه قال قطبي المهدي مستشار رئيس الجمهورية للشؤون السياسية عقب اختتام أعمال مجلس تنسيق التنظيم الحاكم الذي يضم ولاة الولايات والوزراء والمكتب القيادي ان المجلس أصدر توجيهات واضحة المعالم للوفد الحكومي المشارك في المفاوضات في ما يتعلق بوجهة نظر الحكومة حول قضايا السلطة والثروة ووقف إطلاق النار في كافة الجبهات. وجدد قطبي في تصريحات صحافية موقف الحكومة القائل بان جولة المفاوضات الحالية ستقتصر على وفدي الحكومة والحركة والوسطاء وقال إن الحكومة على استعداد كامل للتفاوض مع كافة القوى السياسية في الداخل عقب توقيع اتفاقية لوقف إطلاق النار.

من جهته، عبر وزير الاعلام والاتصالات السوداني مهدي ابراهيم عن امله في ان تكون الحركة الشعبية على «ذات الحرص على مصالح السودان وشعبه». وقال للصحافيين «اعتقد ان الروح التي املت اتفاق مشاكوس على الطرفين والمناخ الذي هياته اكبر من ان تؤثر عليه التحرشات العسكرية الحاصلة هنا وهناك». وفي ختام المرحلة الانتقالية، سيكون على الجنوب ذي الغالبية المسيحية والأرواحية ان يقرر بقاءه جزءا من البلاد او انفصاله عنها في استفتاء حول تقرير المصير يجري تحت رقابة دولية. ومن المتوقع ان تنطلق محادثات جديدة في كينيا اليوم للتفاوض حول نقاط عدة.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية